رابط الدرس الإلكتروني
www.ien.edu.sa

الدرس الأول

التفكير ومستوياته

تمهيد

ما معنى التفكير؟ بساطة السؤال تُخفي صعوبة الإجابة، ولكنّها لا تُقعِدُ عن المحاولة وإن اقتضت تطوافًا وتنقُّلًا بين العلوم، وارتحالًا بين التجارب الإنسانية بمختلف تجليّاتها يشعرك طورًا أنك قريب من المعنى وتكاد تُمسك به، وينتابك طورًا آخر شُعورٌ بأنّ التفكير عصيٌّ على الحَدّ، ليس ذلك من فرط شيوعه واتساع مجالاته، ولكن لكونه هو المنهج وهو المبتغى. ولقد ورد في القرآن الكريم الحث على إعمال العقل وأهمية التأمل والتفكير في مواضع عديدة كقوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾﴾[2].

الأهداف

١. أتعرّف على معنى التفكير.
٢. أبيّنُ بعض أنماط التفكير.
٣. أستنتج معوّقات التفكير.
٤. أستخلص مستويات التفكير.

أقرأ (١)

إنّ التفكير نشاط عقليّ يميّز الإنسان، وهو سبب تقدّمه وتطوّره، وبدونه قد يظلّ الإنسان في حالة من الهمجية والبدائيّة. التفكير عملية ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة، كحلّ مشكلة معيّنة أو إدراك علاقة جديدة بين أمرين أو أكثر. وينتمي التفكير بذلك إلى أعلى مستويات التنظيم المعرفي، وهو مستوى إدراك العلاقات، فالتفكير ليس إلاّ اسمًا متعارفًا عليه لمجموعة معقّدة من العمليّات العقليّة كالتذكّر والتجريد والتخيّل والذكاء والاستدلال والاستجابة... وهي عمليّات نتعرّف بها على العالم، ونتعلّم كيف نستدلّ على طريقنا فيه، وكيف نلائم بين أنفسنا وبين قوانين البيئة التي نوجد فيها ونصنعها ونغيّرها. إن التفكير فعالية نفسية راقية يحيلها **علم النفس** إلى ما يختلج في الإنسان من مَلَكات ودوافع واعية أو لا واعية، ويربطها **علم الاجتماع** بتأثيرات المجتمع وتصوّراته، ويحيلها **علم الفيسيولوجيا** (علم دراسة وظائف الأعضاء والأجهزة الحيوية) و**علم الأعصاب** إلى الدماغ والخلايا العصبية، وهو ما يؤكّد الطابع المركّب للتفكير. وكلّما كان التفكير مبدعًا أو شاملًا أو ناقدًا أو استراتيجيًا أفلت من محاولات الاختزال.

المصدر: المنطق والتفكير الناقد، الطبعة الأولى، عصام جميل، ٢٠١٢م

(١) سورة يونس الآية رقم (٢٤).
(٢) سورة الأنعام الآية رقم (٥٠)

حلول
الحلول اون لاين
hulul online

أفهم وأحلل

١. أرسم خريطةً لأهمّ المفردات التي تشكّل معنى التفكير:

٢. أضعُ علامة √ أمام الخاصية التي يمتلكها كل من الجنس البشري أو الحيواني فيما يلي:

الخاصية	الجنس البشري	الجنس الحيواني
الإدراك	(الحس+ العقلي) صح	(الحس فقط) صح
الإحساس	صح	صح
التخيّل	صح	صح
التذكّر	صح	صح
الذكاء	(الإنسانى) صح	(الحيوانى) صح
التجريد	صح	
الاستدلال	صح	
الاستجابة	(الواعية) صح	(الآلية الغريزية) صح
حلّ المشكلات		

الحلول اون لاين
hulul.online

حلول
الحلول أونلاين
hulul.online

٣. أحدّد النتائج الإيجابية والسلبية التي قد تترتّب على ما أورده الكاتب في أقرأ(١) باختلاف العلوم التي أسهمت في تفسير عملية التفكير (علم النفس - علم الاجتماع - علم الأعصاب - علم الفسيولوجيا)

القول	الإيجابيّات	السلبيّات
إن ا ما ي	يكشف هذا التعريف عن الطبيعة المركبة للتفكير كتفاعل داخلي بين محددات واعية تتحكم فيها إرادة الإنسان وبين تفاعلات لا شعورية تنتج عن ارتباط نشاطات العقل بالدوافع الغريزية. بحيث يكون التفكير إفراز العمليات ذهنية منطقية كما يرتبط في نفس الوقت بتصعيد المكبوتات والتعبير عن المشاعر والانفعالات الباطنية	غالباً ما تركز المقاربة النفسية في تعريف التفكير على الفرد وما يعتمل داخل الشخصية الفردية من تفاعلات، بينما تهمل الجانب الاجتماعي لوظيفة التفكير. صحيح أن التفكير عملية داخلية ولكنها غير مستقلة عن العالم الخارجي المادي والاجتماعي
يربط	يكشف علم الاجتماع عن الطبيعة المتواصلية الجماعية للتفكير. حيث تتأسس هذه العملية على التفاعل بين الأفراد وتؤكد أن بناء الأفكار متجذر في الواقع الاجتماعي. فكل فرد يحمل بالضرورة جملة من البنى الاجتماعية القبلية التي تشكل ذهنه من خلال اللغة والثقافة المشتركة والتي لا يمكن للفرد التفكير بدونها	من مآخذ هذا التصور تهشيمه لقيمة الفرد في عملية التفكير. صحيح أن الفرد لا يمكن أ يفكر خارج الأطر والمحددات الجماعية ولكن ذلك لا يعني فقدانه التام للاستقلالية والحرية. بل إن القيمة الحقيقية الفعالية التفكير. إنما تكمن في الجانب الإبداعي الذي يلعب فيه تميّز الفرد
يحيل والأ	من مزايا الدراسة الفيسيولوجية الكشف عن الآليات العضوية المادية لكيفية بناء الأفكار وعمل الدماغ وتحديد دور الذاكرة والخلايا العصبية في معالجة المعلومات وإعادة تركيبها لبناء المعرفة. إضافة إلى بيان دور الشبكات العصبية في تشكيل رؤيتنا للعالم. وبالتالي تجاوز التفسيرات الميتافيزيقية (ما وراء الطبيعة) للوعي والتفكير التي تهمش دور الجسد وتحديدا الجهاز العصبي المادي في تفسير عملية التفكير	ما يؤاخذ عليه هذا التصور اختزاله لعملية التفكير في المحددات المادية الصرفة وإهماله للبعد العقلي المجرد. فبعض الوظائف الذهنية لا يمكن أن ترد للبنى العضوية فقط. لا يمكن أن ترد للبنى العضوية فقط. التفكير ليس مجرد نشاط ميكانيكي حيث إن له بعدا آخر من طبيعة روحية قيمة. وهو ما يتجلى في الجانب الإبداعي للتفكير ولا سيما في مجالي الفن والأخلاق

التفكير

هو التقصي والبحث المدروس من أجل غرضٍ معين.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

أتدرّب (١)

التفكير نشاط نفسي ذهني اجتماعي عصبي يتجلّى من خلال عدّة مهارات **كالتذكر والتحليل والتركيب والابتكار**....وهو كذلك مراتب؛ فهيه البسيط وفيه المركّب. فشارد الذهن والمنعزل يفكّر أو يتأمّل، والأقدر من أقرانك على تجاوز الصعوبات وحلّ المشكلات يفكّر، وأنت عندما تسترجع ما اكتسبته من معارف ومهارات خلال المراحل الدراسية السابقة وما تطمح إليه الآن في المرحلة المتوسطة فأنت تفكّر، بل إنّك تفكّر على نحو إستراتيجي هادف. وعندما لا تُعجبُك تصرّفات أحد أقرانك في مواقف صعبة تؤنّبه قائلًا: "ما لك لا تفكّر؟".

يتبيّن إذن أنّنا نستعمل مفهوم التفكير للتعبير عن مواقف مختلفة واتخاذ قرارات متعدّدة.

لننظر في المهارات التالية ونحدّد مراتبها في درجات مستوى التفكير.

أقوم بترتيب المهارات مع مجموعتي في الجدول التالي من المستوى الأدنى إلى الأعلى وأضعه في الهرم المقابل حيث إن (أسفل الهرم يشير إلى المستوى الأدنى من مستويات التفكير وأعلى الهرم يشير إلى المستوى الأعلى في التفكير).

مستوى التفكير
الفهم (القدرة على الاستيعاب)
التقييم (قدرة الحكم على تصوّر أو موقف)
التطبيق (القدرة على استعمال ما اكتسبه في مواقف مشابهة)
التحليل (القدرة على التفكيك وإيجاد العلاقة بين المكونات)
الابتكار (القدرة على اعتماد طرق غير مألوفة)
التذكر (القدرة على استرجاع المعلومات)

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 1443

حلول
الحلول أونلاين
hulul.online

أفكر وأتدبّر

أنّ أُفكّرَ هو أن أحترس مما يعوق قدرتي على التفكير وأقول: "لا لتلك المعوقات".

١. أكشف عما يمكن أن يعوق التفكير وأميز اعتمادًا على الجدول التالي بين المعوّقات الداخلية المتعلّقة بالشخص وتلك الخارجية المتعلّقة بمحيطه (المجتمع)، وأقترح في كل مرّة سبل التغلّب على هذه المعوّقات:

الصنف	المعوقات	الحلول
	مثال: التسرع في إصدار الأحكام.	مثال: أخذ الوقت الكافي لدراسة الموضوع بجميع أبعاده وطرق التعامل معه والمفاضلة بين
		طرق أخرى غير تقليدية للتعامل معها تنتج من قناعة شخصية ذاتية.

الخوف من الفشل والخجل عند الوقوع في الخطأ أو الوقوع تحت طائلة انتقادات الآخرين ورفضهم، مع العجز عن مواجهة الآخرين والخوف من التغيير والانطواء على الذات

الثقة في النفس مع الوعي بقيمة المحاولة وقيمة الخطأ المثمر والتدرب على التعلم من الأخطاء. وعدم اعتبار الآخر معيار للنجاح والتحلي بروح التحدي والمواجهة

الخوف من الفشل والخجل عند الوقوع في الخطأ أو الوقوع تحت طائلة انتقادات الآخرين ورفضهم، مع العجز عن مواجهة الآخرين والخوف من التغيير والانطواء على الذات

عدم الاكتفاء بالموجود والتعاون مع الآخرين دون التواكل عليهم. وتحمّل المسؤولية في بذل الجهد والتحلي بشجاعة كواجهة المشكلات والانخراط مع الآخرين في اتخاذ القرار وإبداء الرأي الشخصي

مثال: العادة التي يتم اكتسابها من المجتمع المحيط بنا عند التعامل مع قضية معينة بصورة

التضليل الإعلامي والوقع فريسة للمغالطات الناتجة عن سلطة وسائل الإعلام غير الرسمي الموجهة والافتقاد للقدرة على التحليل الناقد لما يتداول من إشاعات مبرمجة لصناعة الرأي العام المتقبل دون تفكير

استقلالية التفكير في المواضيع والمشاكل ودراسة طرق أخرى غير تقليدية للتعامل معها تنتج من قناعة شخصية ذاتية

يمنة التفكير النمطي القائم على الخضوع أو الحصر على توجه فكري محدد مما يعوق الانفتاح على أفكار ورؤى جديدة

الشجاعة الفكرية باستعمال العقل والحجة المنطقية وعدم التسليم الأعمى بكل ما يطرح من افكار. مع الحذر من الوقوع في التعصب

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

التنوع الثقافي معزز للتفكير

تتميز ثقافة المملكة العربية السعودية بارتباطها بالتراث الإسلامي والتقاليد العربية الضاربة في جذور التاريخ الإنساني. وقد تطور المجتمع السعودي كثيرًا مع مرور السنين، وتكيفت قيمه وعاداته وتقاليده مع الحياة العصرية. ويتمتع الشعب السعودي بثراء حضاري، وتنوع ثقافي متفرد لوجوده في محور طرق تجاريه قديمة ومهمة. ومنذ قرابة ٣٠٠٠ عام قبل الميلاد، نجد أن التجار العرب شكلوا جزءا من شبكة تجارية كبيرة امتدت من جنوبي آسيا حتى البحر المتوسط، وشكل هؤلاء التجار حلقة وصل حيوية بين الهند والشرق الأقصى من جانب الأراضي البيزنطية والبحر المتوسط من الجانب الآخر.

يحمل مفهوم التنوع الثقافي فكرة التعايش بين أكثر من مظهر ثقافي داخل الوسط المجتمعي نفسه، وينطوي على قيم إنسانية من شأنها أن توفر نوعًا من خريطة الطريق للتنظيم الاجتماعي والثقافي والمؤسسي للمجتمعات المعاصرة. وتتخذ الثقافة أشكالًا متنوعة عبر المكان والزمان. ويتجلى هذا التنوع في أصالة الهويات المتميزة للمجتمعات التي تتألف منها الإنسانية. والتنوع الثقافي، بوصفه مصدرًا للتبادل والتجديد والإبداع، يُعَدُّ ضروريًّا للجنس البشري كضرورة التنوع البيولوجي بالنسبة إلى الكائنات الحية.

المصدر: مشروع سلام للتواصل الثقافي، سلسلة المواد التثقيفية

٢. التفكير عملية اجتماعية متصلة بمحيطنا المجتمعي، فما قيمة التنوع الثقافي في المملكة العربية السعودية وعلاقته بتفكير الأفراد؟

إضاءة

أُسِّسَ "مشروع سلام للتواصل الحضاري" بوصفه مشروعًا وطنيًا لنشر ثقافة التواصل الحضاري، وبوأكب رؤية المملكة ٢٠٣٠، مسترشدًا بمحورَي: (وطن طموح، ومجتمع حيوي)، من خلال رصد واقع الصورة الذهنية للمملكة، وإبراز مظاهر التعايش والتسامح.

ويمثّل "سلام" منصّة هادفة ومفيدة للحوار والتواصل المفتوح والتفاهم الإيجابي بين السعوديين وغيرهم من المجتمعات للتعرف على المشتركات الإنسانية والثقافية بين الجميع.

إن التنوع الثقافي سمة تميز المملكة العربية السعودية عبر التاريخ، فالتنوع الثقافي الذي نعيشه يعد مصدر إثراء لا حدود له؛ فكل جنسيات وثقافات العالم لأداء فريضتي الحج والعمرة، ولا يقتصر وجودها على الحج والعمرة بل أيضاً نجدها في الدارس والجامعات وفي الشركات والمزارع والمصانع وفي كل المهن، وكل ذلك يعد مصدراً للثراء والتنوع الثقافي مما يساعدنا على إدراك كيف يفكر الآخر المختلف والتي تتجلى في طريقة تعاطيه مع الأمور. لقد أثبت النظريات في علم الاجتماع (مثلا نظرية هيجوسكي) بأن التفكير يتطور بقدر تفاعلنا الاجتماعي، وبقدر ما كان هناك اختلاف في الآراء وتعدد في الأفكار تجد ان التفكير يعزز وتتسع دائرته ويصبح أكثر أفقاً واتساعاً

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

٣. ما رأيك في العبارة التالية ؟

" التنوع الثقافي عامل رئيسي في تحفيز الابتكار " .

أبدأ إجابتي بـ" أتفق مع القول السابق " أو " لا أتفق مع القول السابق " لأن

أتفق مع القول السابق لأن إدراك حقيقة التنوع الثقافي بين أفراد البشر وشعوب الدول هو بالفعل عامل يحفز المرء على الإبداع وعلى أن الاختلاف سنة من سنن الكون وجزء من طبيعة البشر وهو ما يحفز إلى إبداع الجديد محاولة الخروج عن المألوف وابتكار الجديد دائماً. التنوع يجعل من الفرد أكثر انفتاحاً على الأفكار وتحويلها من الخيال إلى الواقع مما يدفع نحو ابتكار الجديد دون خوف من التقيد بالسائد من الأفكار. التنوع له قيمة عالية في صقل الأفكار وجعلها أكثرة نضجاً وتجدداً

خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

إننا على ثقة بقدرات المواطن السعودي، ونعقد عليه بعد الله، آمالاً كبيرة في بناء وطنه، والشعور بالمسؤولية تجاهه. إن كل مواطن في بلادنا وكل جزء من أجزاء وطننا الغالي هو محل اهتمامي ورعايتي ونتطلع إلى إسهام الجميع في خدمة الوطن.

المصدر: واس ٢٦ / ١١ / ٢٠١٦

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول أون لاين
hulul.online

أقرأ (٢)

مستويات التفكير:

تنقسم مستويات التفكير من حيث تعقيد العمليات الذهنية إلى قسمين أساسيين هما: التفكير البسيط والتفكير المركب. يبدأ التفكير لدى الإنسان بنشاطات عقلية غير معقدة تتطلب ممارسة مهارات التفكير البسيطة، وهذه المهارات البسيطة لا بد من إجادتها قبل الانتقال إلى مستوى التفكير المركب.

١. التفكير البسيط (الأساسي):

هو الأنشطة العقلية أو الذهنية غير المعقدة التي تتطلب ممارسة مستويات التفكير الأدنى مثل الحفظ والفهم والتطبيق، وكذلك تتطلب بعضًا من المهارات الأخرى مثل الملاحظة، والمقارنة، والتصنيف.

هذه المهارات لا بد أن يتقنها الفرد حتى ينتقل من المستوى الأساسي إلى مستوى التفكير المركب.

٢. التفكير المركب:

هو التفكير والبحث المخطط المدروس الذي يسير فيه الإنسان بمستوى عالٍ من العمليات العقلية حتى يتمكن من الوصول إلى الهدف. وفي هذا النوع من التفكير يستدعي الإنسان الخبرات السابقة التي قد أسهمت في حل مشكلات وصعوبات مشابهة في الماضي. وعندما تكون الصعوبة التي عرضت على الإنسان جديدة فإنه يقوم باستدعاء إستراتيجية التفكير (أسلوب التفكير) التي اعتمدها في الماضي لتجاوز وحل مثل هذه الصعوبات.

يضم هذا النوع من التفكير مجموعة من العمليات العقلية الأكثر تعقيدًا مثل مهارات حل المشكلات، واتخاذ القرار، والتفكير الناقد، والإبداعي، والمنطقي، والعلمي.

المصدر: سلسلة التفكير وأنماطه، الطبعة الأولى، رعد رزوقي ونبيل محمد، ٢٠١٨م

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

أتدرّب (٢)

١. أصِلُ فقراتِ القائمة (أ) بما يناسبها من القائمة (ب).

القائمة (أ)	القائمة (ب)
	☐ تحليل للمشكلة و تحديد مسار الحل.
	☐ حفظ وتذكر نص معين.
التفكير البسيط	☐ اتخاذ قرار شراء جهاز حاسوب محمول معين بين عدة خيارات متاحة.
	☐ فهم وتطبيق درس من الدروس اليومية.
	☐ اختراع روبوت.
التفكير المركب	
	☐ ملاحظة نمو بذور نوعين من النباتات و مقارنة نموها.
	☐ إصلاح جهاز إلكتروني.
	☐ تصنيف أجزاء السيارة بحسب نوع الشركة المصنعة.

الحلول اون لاين
hulul.online

٢. أقوم مع مجموعتي بتحديد مستوى التفكير الذي مارسناه في التمرين السابق، هل هو بسيط أو مركب؟ مع ذكر السبب.

مستوى التفكير بسيط، وذلك لأن النشاط تناول أنشطة ذهنية غير معقدة اعتمدت على مهارة

.....

.....

.....

وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

٣. معتمدًا على البحث في شبكة الإنترنت، أحاول اكتشاف مزيدٍ من المعلومات عن التفكير البسيط (الأساسي) والتفكير المركب وأدون ما يشرحهما في الجدول التالي:

التفكير البسيط الأساسي	....
التفكير المركب	....

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

إضاءة

" لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير الذي يتأثر بنمط تنشئته، ودافعيته، وقدراته، ومستواه التعليمي... وغيرها من الخصائص والسمات التي تميّزه عن الآخرين " .

المصدر، تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية، الطبعة الثانية، عدنان العتوم وعبدالناصر الجراح، ٢٠٠٩م

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

أتدرّب وأتفاعل مع عائلتي

" للأسرة دور مهم في صقل مهارات التفكير لدى الأبناء، وهي التي تكسبهم الأنماط والسلوك في المراحل العمرية المبكرة. فالأسرة التي تتيح جَوًّا إيجابيًّا من التواصل والنقاش المتسامح والمرن مع الأبناء تساعدهم على عدم التردد بطلب الاستشارات وطرح الاسئلة التي عادة ما تستثير لديهم عمليات عقلية وتفكيرًا ذا مستوى أعلى. الأسرة هي مصدر إلهام للأبناء وكذلك تُعَدُّ بيت الخبرة الأول الذي يكتسبون منه توجهاتهم. لذا ينبغي للوالدين عدم تعويد أبنائهم على الحلول الجاهزة، بل – على العكس – تحفيزهم على البحث والتقصي مع تقديم التوجيه الإيجابي لهم عند الحاجة ".

بعد أن أناقش عائلتي فيما ورد في النص حول دور الأسرة في تحفيز التفكير لدى الأبناء، أقوم بكتابة فقرة من تأليفي أناقش – سواءً بالتأييد أو الرفض – ما تم طرحه من أفكار في النص:

هل الأسرة فعلا لها دور مهم في تحفيز التفكير؟ ما هو الدور الذي ينبغي أن تقوم به في هذا الجانب؟ وما التصرفات التي يجدر بالأسرة أن تتجنبها، وتحدّ من اكتساب الأبناء لمهارات عليا في التفكير؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

أتدرّب وأقيّم مكتسباتي

١. ما أبرز ما توقعته من هذا الدرس؟

.....

٢. ما أهمّ فكرة أو مهارة اكتسبتها من هذا الدرس؟

.....

٣. ما السؤال الذي بقي عالقًا في ذهنك وتأمل أن تجد الإجابة عنه؟

.....

٤. ما أهم مهارة من مهارات التفكير التي اكتشفت في الدرس جدواها؟

.....

٥. أين تضع نفسك في مراتب التفكير؟

.....

٦. ما أبرز معلومة لفتت انتباهك في الدرس؟

.....

٧. ما أهمّ ثلاث مفردات تعرّفت عليها في الدرس؟

.....

٨. ما الفائدة الاجتماعية التي اكتسبتها من هذا الدرس؟

.....

٩. هل تتوقّع تغييرًا في علاقتك بالتفكير بعد هذا الدرس؟

.....

١٠. في رأيك، ما أهمّ إجراء ينبغي اتخاذه للتشجيع على التفكير؟

.....

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online